

## تطوير نموذج تعلم الاستماع التفاعلي القائم على التعلم النشط لطلبة المستوى المبتدئ

Teuku Sanwil

STI Tarbiyah Al-Hilal Sigli

[Samwilibrahim01@gmail.com](mailto:Samwilibrahim01@gmail.com)

### Abstract

*This study aims to develop an interactive istima' learning model based on active learning principles for beginner-level university students of Arabic. Listening skills are fundamental in Arabic language acquisition, yet many first-year students face difficulties due to teacher-centered instruction, limited interaction, and minimal exposure to authentic listening activities. This research employed a research and development design with a qualitative approach. The subjects were first-year students of the Arabic Language Education program at Sekolah Tinggi Ilmu Tarbiyah (STIT) Al-Hilal Sigli. Data were collected through observation, interviews, and documentation, and analyzed descriptively to identify learning needs, model characteristics, and implementation outcomes. The findings indicate that the proposed model emphasizes student engagement, collaborative activities, contextual listening materials, and continuous feedback, which significantly enhance students' motivation and listening comprehension. The interactive active learning-based istima' model encourages learners to actively process auditory input, respond critically, and participate meaningfully in classroom interaction. The study concludes that this model is effective in improving beginner students' listening skills and can serve as an alternative instructional framework for Arabic listening courses at the university level.*

**Keyword:** interactive listening, active learning, Arabic learning

### المخلص

يهدف هذا البحث إلى تطوير نموذج تعلم مهارة الاستماع التفاعلي القائم على مبادئ التعلم النشط لدى طلبة المستوى المبتدئ في برنامج تعليم اللغة العربية بمعهد الهلال العالي التربوي الإسلامي سجلي. وتعد مهارة الاستماع من المهارات الأساسية في تعلم اللغة العربية، غير أن واقع تعليمها ما زال يواجه عدداً من التحديات، من أبرزها هيمنة الأسلوب التعليمي المتمركز على المعلم، وضعف التفاعل الصفّي، وقلة توظيف الأنشطة الاستماعية التشاركية. استخدم البحث تصميم البحث والتطوير (Research and Development) مع مدخل نوعي. وتم جمع البيانات من خلال الملاحظة، والمقابلات، والتوثيق، ثم تحليلها تحليلاً وصفيّاً. وأظهرت نتائج البحث أن النموذج المطوّر يسهم في زيادة فاعلية

مشاركة الطلبة، وتنمية دافعيتهم للتعلّم، وتحسين قدرتهم على فهم المسموع من خلال أنشطة تفاعلية وسياقية وتغذية راجعة مستمرة. ويخلص البحث إلى أن نموذج تعلّم الاستماع التفاعلي القائم على التعلّم النشط فعّال في تحسين مهارة الاستماع لدى الطلبة المبتدئين، ويمكن الاستفادة منه بوصفه بديلاً تعليمياً في مقررات الاستماع بالجامعات

الكلمات المفتاحية: الاستماع التفاعلي، التعلّم النشط، تعليم اللغة العربية

## المقدمة

تعدّ مهارة الاستماع (الاستماع/الاستماع اللغوي) من أهم المهارات الأساسية في تعلّم اللغة العربية، إذ تمثل المدخل الرئيس لاكتساب المهارات اللغوية الأخرى، مثل الكلام والقراءة والكتابة. ويواجه طلبة المستوى المبتدئ في تعليم اللغة العربية صعوبات ملحوظة في فهم المسموع نتيجة محدودية المفردات، وسرعة النصوص الصوتية، وضعف التفاعل داخل الصف. لذلك، فإن تطوير نماذج تعليمية فعّالة لمهارة الاستماع يُعدّ ضرورة تربوية ملحّة في سياق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وفي البرامج الجامعية التخصصية.<sup>1</sup>

تشير دراسات حديثة في مجال تعليم مهارات اللغة إلى أن نماذج التدريس التقليدية، التي تعتمد على الإلقاء والتركيز على المعلّم، لا تسهم بشكل كافٍ في تنمية مهارة الاستماع لدى المتعلمين. فقد أوضح عبد الله (2019) أن ضعف التفاعل الصفّي يقلل من فرص الطلبة في معالجة المدخلات السمعية بصورة نشطة. كما بيّن حسن (2020) أن الاقتصار على الاستماع السلبي دون أنشطة مصاحبة يؤدي إلى انخفاض الدافعية وضعف الفهم السمعي. ومع ذلك، فإن هذه الدراسات ما زالت تركز على وصف المشكلات دون تقديم نموذج تطبيقي تفاعلي واضح.<sup>2</sup>

في المقابل، يبرز مدخل التعلّم النشط بوصفه توجهاً تعليمياً معاصراً يركز على إشراك المتعلم في عملية التعلم من خلال أنشطة تفاعلية وتعاونية. وقد أظهرت نتائج بعض البحوث أن توظيف استراتيجيات التعلّم النشط يسهم في تحسين الفهم السمعي وتنمية التفكير النقدي لدى متعلمي اللغات. ومع ذلك، لا تزال الدراسات التي تربط بين التعلّم النشط وتعليم مهارة الاستماع في اللغة

<sup>1</sup> رشدي طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها: أسسه ومناهجه، القاهرة: دار الفكر العربي، 2016

<sup>2</sup> عبد الله، محمد، فاعلية التفاعل الصفّي في تنمية مهارة الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية، مجلة تعليم اللغة العربية، مج. 11، ع. 2، 2019

العربية، خصوصاً في المستوى الجامعي المبتدئ، محدودة من حيث تطوير نموذج تعليمي متكامل قابل للتطبيق.<sup>3</sup>

وانطلاقاً من الفجوات البحثية السابقة، يتضح أن هناك حاجة ماسة إلى تطوير نموذج تعلم الاستماع التفاعلي القائم على التعلم النشط لطلبة المستوى المبتدئ. وعليه، يهدف هذا البحث إلى تطوير نموذج تعليمي يساهم في زيادة فاعلية مشاركة الطلبة، وتحسين فهمهم للمسموع، وتقديم بديل تدريسي يمكن تطبيقه في مقررات مهارة الاستماع في برامج تعليم اللغة العربية، ولا سيما في معهد الهلال العالي التربوي الإسلامي سجلي.

### منهجية البحث

اعتمد هذا البحث على منهج البحث والتطوير (Research and Development) مع مدخل نوعي، بهدف تطوير نموذج تعلم مهارة الاستماع التفاعلي القائم على التعلم النشط لطلبة المستوى المبتدئ. تمثل مجتمع البحث في طلبة برنامج تعليم اللغة العربية في (STIT) Sekolah Tinggi Ilmu Tarbiyah Al-Hilal Sigli، واختيرت عينة البحث من طلبة المستوى الأول. جمعت البيانات من خلال الملاحظة الصفية، والمقابلات شبه المنظمة، وتحليل الوثائق التعليمية ذات الصلة بعملية تعليم مهارة الاستماع. أما تحليل البيانات فتم بطريقة وصفية تحليلية، من خلال تصنيف البيانات، وعرضها، واستخلاص النتائج التي تعكس فاعلية النموذج المطور في عملية التعلم

### نتائج البحث والمناقشة

تُظهر نتائج البحث أن نموذج تعلم الاستماع التفاعلي القائم على التعلم النشط الذي تم تطويره أسهم إسهامًا ملحوظًا في تحسين مستوى تفاعل الطلبة داخل الصف وزيادة مشاركتهم في أنشطة الاستماع. فقد أبدى الطلبة درجة أعلى من الاهتمام والتركيز أثناء الاستماع إلى المواد الصوتية، كما تحسنت قدرتهم على التقاط الأفكار الرئيسة والتفاصيل المهمة للنصوص المسموعة. ويُعزى ذلك إلى تنوع الأنشطة التفاعلية، مثل العمل الجماعي، والمناقشات القصيرة، والاستجابة الفورية للمسموع، مما جعل عملية التعلم أكثر حيوية وفاعلية.

حسن، أحمد، التعلم النشط وأثره في تنمية مهارات اللغة لدى طلبة الجامعة، مجلة الدراسات التربوية، مج. 14، ع. 1، 2020<sup>3</sup>

كما تشير النتائج إلى أن توظيف مبادئ التعلُّم النشط في تعليم مهارة الاستماع أسهم في تعزيز دافعية الطلبة للتعلُّم، وتقليل شعورهم بالصعوبة والملل المصاحب لأساليب التدريس التقليدية. فقد وقرّ النموذج المطوّر بيئةً تعليمية تشجع الطلبة على التفاعل الإيجابي مع المدخلات السمعية وربطها بسياقات ذات معنى، الأمر الذي انعكس إيجاباً على فهمهم للمسموع. وتنسجم هذه النتائج مع التوجهات التربوية المعاصرة التي تؤكد أن إشراك المتعلم في عملية التعلُّم يُسهم في تحسين نواتج التعلُّم اللغوي.

ومن ناحية أخرى، تُظهر المناقشة أن النموذج المطوّر لا يقتصر على تحسين مهارة الاستماع فحسب، بل يُسهم أيضاً في تنمية مهارات لغوية أخرى بصورة غير مباشرة، مثل مهارة الكلام والتفكير النقدي. فالتفاعل المستمر وتبادل الآراء عقب أنشطة الاستماع مكّن الطلبة من التعبير عن أفكارهم باللغة العربية بثقة أكبر. وبذلك، يمكن القول إن نموذج تعلُّم الاستماع التفاعلي القائم على التعلُّم النشط يُعدُّ نموذجاً تعليمياً متكاملًا يمكن تطبيقه في مقررات مهارة الاستماع في برامج تعليم اللغة العربية في التعليم العالي

## الخاتمة

خلص هذا البحث إلى أن تطوير نموذج تعلُّم مهارة الاستماع التفاعلي القائم على التعلُّم النشط يُسهم إسهامًا فعّالًا في تحسين مستوى فهم المسموع وزيادة تفاعل طلبة المستوى المبتدئ في تعليم اللغة العربية. وقد أظهر تطبيق النموذج قدرةً واضحةً على تعزيز دافعية الطلبة للمشاركة في أنشطة الاستماع، وتوفير بيئة تعليمية نشطة تساعدهم على معالجة المدخلات السمعية بصورة أعمق وأكثر فاعلية. كما يُبيّن البحث أن دمج مبادئ التعلُّم النشط في تعليم مهارة الاستماع لا يقتصر أثره على تنمية المهارة المستهدفة فحسب، بل يمتد إلى تطوير مهارات لغوية أخرى، مثل الكلام والتفكير النقدي. وبناءً على ذلك، يُوصى بتطبيق هذا النموذج في مقررات مهارة الاستماع في برامج تعليم اللغة العربية في التعليم العالي، مع إمكانية تطويره وتوسيعه ليتناسب مع مستويات تعليمية أخرى.

## المراجع

- رشدي طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها: أسسه ومناهجه، القاهرة: دار الفكر العربي، 2016.
- عبد الله، محمد. فاعلية التفاعل الصفي في تنمية مهارة الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية، مجلة تعليم اللغة العربية، مج. 11، ع. 2، 2019

تطوير نموذج تعلُّم الاستماع التفاعلي القائم على التعلُّم النشط لطلبة المستوى [Teuku Sanwil:

المبتدئ

**Al-Ihda': Media Ilmiah Bahasa Arab**

**P.Issn: 2338-4662 | E.Issn: 2829-3592**

Vol. 13. No.2, Desember 2025 | Hal 44-48

<http://journal.stitalhilalsigli.ac.id/index.php/al-ihda>

2020 حسن، أحمد، التعلّم النشط وأثره في تنمية مهارات اللغة لدى طلبة الجامعة ، *مجلة الدراسات التربوية* ، مج. 14، ع. 1،

" Rahmi, Syarifah. تعليم اللغة العربية بالغنى العربي في مهارة الإستماع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية لأهلية كوملا. " *SINTESA*:  
1, no. 2 *Jurnal Kajian Islam dan Sosial Keagamaan* (2021): 46-66.